

## تفسير سورة الملك كاملة | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله الحمد لله. صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته واقتفي اثره الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايتها - 00:00:00

اخوتي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يبارك لنا في اوقاتنا وفي اعمالنا ايها الاخوة الكرام وبعد ما انهينا الجزء الاخير من القرآن الكريم فاننا ننتقل واياكم - 00:00:20 الى الجزء الذي قبل الاخير وهو جزء تبارك وهذا الجزء وهو الجزء التاسع والعشرون كل سوره مكية. ومثل ما ذكرنا في لقاءات ماضية السور المكية لها خصائص تعالج العقيدة. لأن النبي صلي الله عليه وسلم بعث في قوم يشركون بالله ويعبدون الاصنام - 00:00:40

ولا يؤمنون بالله ولا يؤمنون باليوم الآخر ولا يؤمنون بالرزق بالرسل. ولا بالقرآن. فجاءت السور هذه بقوتها تجادل وتناقش وتخاطر هؤلاء المشركين في هذه العقائد الاليمان بالله وعدم الاليمان بالرسل الذين ارسلهم الله رحمة للعالمين والاليمان بالكتب المنزلة الاليمان - 00:01:10

باليوم الآخر والبعث وجاء والجنة والنار هذه كلها لا يعترفون بها فجاءت السور هذه تركز على هذا العقيدة تثبت هذه الثواب وتركز على هذه العقيدة المهمة. وانت تقرأ في هذا الجزء من - 00:01:40

اول الى اخره مثل ما ذكرنا سور تعالج هذه القضايا المهمة وتعرضك مواقف هؤلاء المشركين وعناد هؤلاء المشركين والرد عليهم. والرد عليهم هو اثبات والتركيز على قضية الاليمان باليوم الآخر. الاليمان بالجنة الاليمان - 00:02:00

النار الاليمان بالبعث الاليمان اعادة الناس بعد موتهم وبعثهم وقبورهم هذه قضية قضية مما انكرها المشركون فجاء القرآن ليثبتها في قلوب المؤمنين وهي من اركان الاليمان الستة بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وبالقضاء والقدر خيره وشره. سورة - 00:02:20

لها اسماء لها اسماء تسمى بسوره الملك. لأن الله قال تبارك الذي بيده الملك وتسمى بسوره تبارك. وتسمى ايضا بسوره تبارك الذي بيده. جاء في احاديث بهذا وتسمى باسماء اخرى قد تكون هذه الاسماء الاخرى هي مجرد اوصاف مثل ما تسمى بالمنجية - 00:02:50

والمانعة وغيرها من الاسماء. هذه السورة لها فضائل ورد في السنة لان لها فضائل. من اشهر ما ورد في السنة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال سورة في كتاب الله ثلاثون اية شفعت لصاحبها حتى غفر له. وجاء في احاديث اخرى - 00:03:20

ان النبي صلي الله عليه وسلم قال شفعت لصاحبها حتى دخل الجنة. وفي رواية اخرى تبعت لصاحبها يعني في عدة روايات. دخول الجنة والمغفرة وايضا شفعت لصاحبها حتى نجيتها من عذاب القبر. لذلك سميت المنجية. تسمى المنجية من عذاب القبر. المانعة من عذاب القبر - 00:03:50

في احاديث كثيرة ورد ايضا في السنة عن هذه السورة ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يقرأها كل ليلة يقرأ الف لام ميم تنزيل سجدة. ويقرأ تبارك كل ليلة. فجاء عن ابن مسعود انه ايضا - 00:04:20

اووصى بان تقرأ كل ليلة بعد صلاة المغرب او راتبة العشاء او بين عشائين او بعد العشاء يحرص الانسان على قراءتها. جاء عن النبي صلي الله عليه وسلم انه كان يقرأها وجاء ايضا - 00:04:40

السلف انهم كانوا يحرصون على قراءتها الى عهد قريب الى الان. وانا ادركت حتى الان اعرف اناس لا يتركونها كل ليلة هي المنجية

هي المانعة هي الشافعة تشفع لك. يحرص الانسان على على قراءته وليس الطويلة هي - 00:05:00  
ليست لا تأخذ منك وقتا طويلا. فمن السنة ان تقرأ كل ليلة. ويحرص الانسان عليها. كثير من الناس قد يغفل عن بعض السنن فينبغي  
عليها ان نحيي مثل هذه السنن نغفل عنها نحييها. فهذه اثار حتى جاء في بعض الالئ ان رجلا - 00:05:20  
الصحابه طرب خجال له مثل الخيمة على ارض فلما طرب هذا الخبره اذا فيه صوت تحت يقرأ سورة تبارك. فعجب! اذا هو قبر ولم  
يدري عن انه قبر قد انمسح - 00:05:40

ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وخبره وقال هذا رجل يقرأ سورة تبارك في قبره يقرأ سورة تبارك يحرص الانسان على  
هذه الصورة هذه السورة ثلاثون آية ليست بالطويلة - 00:06:00  
ينبغي لنا ان نقرأها ينبع لنا ان نقرأها بهدوء بتأمل بتفكير شيئاً بشيء ننظر في اياتنا حتى نتدبر القرآن. ليس المقصود منك انك تقرأ  
كل يقرأ المقصود الهدف ان تقوى بتمعن وتفكر وتتدبر حتى تفهم هذه الرسالة التي يرسلها الله اليك. الله ارسل اليك سورة تبارك - 00:06:20

لان تقرأها هكذا وتمشي عليها. تقرأ في تفكير بتأمل تنظر في اياتها. ولذلك انت لما نسمع هذه هذا الاسم تبارك سورة تبارك تعرف ان  
فيها ان فيها خير عظيما لان - 00:06:50

كلمة تبارك تعني الخير العظيم الذي لا حد له. وفيها خير وقد افتتحت هذه السورة بكلمة تبارك يجعل سورة قبلها وهي سورة الفرقان.  
تبارك الذي نزل الفرقان. وشوف الرابط بين تبارك والفرقان - 00:07:10  
القرآن كله بركة كتاب انزلناه اليك مبارك. والله يقول تبارك الذي نزل في القرآن. وهنا قد يكون الامر يعني اوضح بكثير واعظم واوسع  
وهو تبارك الذي ماذا بيده الملك وهو على كل شيء قادر. السورة توضح لك ماذا؟ ساعة ملك الله سبحانه وتعالى. وقدرته - 00:07:30  
السورة تدور على هذا. لذلك بعض اهل العلم يقول هذه السورة يعني فيها براعة استهلال طرأت الاستهلال يعني تستهل السورة بلفظة  
او كلمات تجدها تدور السورة حولها هذا معنى التدمر. سورة تدور حول شيء معين. هدف معين. هذا يسميه اذا جاءت السورة تفتح  
بهذا اللفظ. وفيه براعة - 00:08:00

استهلال هذا عند علماء البلاغة يذكرون هذا الشيء. براعة استهلال يعني لأن السور تشير في مجموع اياتها الى اخر آية تشير الى  
قضيتين مهمتين سعة بالله سعة ملك الله سبحانه وتعالى انه يملك الدنيا والآخرة - 00:08:30  
ويملك كل شيء وعظم قدرة الله في الكون وانت تقرأ في هذه السورة تجد الملك والقدرة تمشي معك في هذه السورة. كلها  
تشير الى الى صفة الملك لله وصفة القدرة. وان الله هو - 00:08:50

القدير سبحانه وتعالى. ما معنى كلمة تبارك؟ نقول تبارك معناها تعالى تعاظم وهذا اللفظ لا يطلق الا على الله. لا يطلق على بشر. ما  
تقول فلان تبارك علينا هذا خطأ - 00:09:10

تبارك الله سبحانه وتعالى تقول انت فيك برقة انت حللت علينا وكلك برقة هذى من بركات فلان هذى من كذا كلمة هذه اللفظة كذا  
تبارك وتعالى وتعاظم هذه لا تكون الا لله. ولذلك خصها الله قال تبارك الذي - 00:09:30

تبارك الذي ولم يقل شف لم يقل تبارك الله. او تبارك ربنا لا. جاءت بصفة قال تبارك الذي بيده الملك والملك هنا ملك حقيقي قد يكون  
بعض البشر عنده ملك لكن ليس ملك تام. يعني ملك نسبي لكن الله ملك ملك حقيقي تام. فهو ملك ومالك - 00:09:50  
مثل ما ذكرنا في لقائنا الماضي فرق بين ملك ومالك عرفنا الفرق بينهما والله هو الملك المالك وانت تقرأ في سورة الفاتحة ملك يوم  
الدين. وتقرأ في سورة الناس ملك الناس. والله هو الملك - 00:10:20

وهنا قال بيده الملك اي انه ملك مالك. وبيده الملك. يقول تبارك كث خيره سبحانه وتعالى تعارض تعالى وكث خيره من هو الذي بيده  
الملك الذي يملك الدنيا ويملك الآخرة ويملك - 00:10:40  
السماءات وما فيهن يملك الاراضي وما فيهن. كل شيء بيده سبحانه وتعالى. بيده الملك. وفي هذه الآية يجب علينا جميعاً ان نثبت  
صفة من صفات الله. صفة ذاتية من صفات الله وهي صفة اليد. ولا يجوز ان نؤولها - 00:11:00

ان نأولها بتأويل اخرين. نجد بعضنا المتأولة يقول بيده الملك يعني بقدرته. او هذه نعمة نقول لا الله يقول بيدي ثبتت اليه كما اتبته الله سبحانه وتعالى قال في خلق ادم قال - 00:11:20

لما خلقت بيدي بيدي لما خلقت بيدي وقال بل يداه مبسوطتان قال يد الله فوق ايديهم وصفة اليه صفة الوجه صفات كثيرة لله يجب علينا ان ثبتتها كما اتبتها. دون الدخول في كيفياتها او - 00:11:40

او نحو ذلك نؤمن بها. نؤمن كما امرنا الله بان نؤمن بها وثبتتها كما اتبتها الله. وثبتتها له رسوله صلى الله عليه وسلم. تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر. لما بين انه له الملك كله - 00:12:00

زادك زيادة؟ قال وهو على كل شيء قادر. لأن بعض المخلوقين من اهل الدنيا قد يملك. يملك لكن ليس على له قدرة ليس له قدرة. والله جمع بين الامرين الملك والقدرة فهو على كل شيء قادر. شف كلمة - 00:12:20

شيء قادر لا تقف عند حد معين. على كل شيء لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. كل شيء الله عليه قادر سبحانه وتعالى. يعني جمع بين الملك والقدرة. ثم بين لك لما يقول لك - 00:12:40

وهو على كل شيء قادر. بدأ يوضح لك ما هي الاشياء التي يقدر الله عليها؟ نقول كل شيء يقدر عليه. ولكن الله يضرب لك مثال. مثل ما قال الذي خلق الموت والحياة. الذي اوجد الموت من هو الله. والذي اوجد الحياة من هو الله - 00:13:00

هو الذي يحيي الاحياء ويميتهم وهم ارواحهم وهو الذي يحييهم ويحيي ويميت بيده بيده خير وهو على كل شيء قادر. فالموت بيده والحياة بيده. ما هو الموت؟ ما هو الحياة - 00:13:20

الموت هو مفارقة الروح الجسدية. فإذا فارقت الروح الجسد اصبح جسدا هاما لا يتحرك. والحياة هي قذف هذه الروح بهذا الجسد. ولذلك اذا وضع اذا خلق الله الخلق في بطن امه - 00:13:40

بعد اربعين نطفة اربعين ثم علقة اربعين ثم مضفة اربعين بعد هذه مئة وعشرين يوم يرسل الله له الملك وينبت الحياة هذا يحيي الذي يحيي ويميت هو الله ولا يمكن لاي مخلوق ان يدعى انه - 00:14:00

يحيي ويميت وما ذكره النمرود الذي ذكره الله سبحانه وتعالى في محاجة ابراهيم قال انا احيي واميت؟ هذا يدل على حماقته وقلة عقله وسفاته تأتي بشخص تقول هذا حكمنا عليه بالموت فنحييه وهذا حكمنا على البيت فنميت - 00:14:20

هذا تمويه على الناس الجهلة اما الذي يعرفهم يعرف ان الله هو الذي يحيي ويميت ولذلك ابراهيم اعرض عنه لم يرد عليه دليل اخر الذي يحيي ويميت هو الله سبحانه وتعالى هو الذي يملك. طيب هنا سؤال قال الذي خلق - 00:14:40

الموت والحياة. اوجد الموت والحياة. ليش قدم الموت؟ قال لان الموت الموت هو الاصل كنتم اموات فاحيواكم ثم يميتكم. الانسان اصله معدوم ميت غير موجود. ثم احياء الله سبحانه وتعالى ثم - 00:15:00

هذا الامر. الامر الثاني ان الموت قاهر للجبارۃ الذين يحبون الدنيا الموت يقهرهم ولذلك قدمهم. كانها رسالة لهم تخويف لهم حتى تكونوا على استعداد. فالذي خلق الموت والحياة هو الله سبحانه وتعالى. قال ليبلوكم ايكم احسن عملا. الله ما خلق الموت وانت تنظر الى - 00:15:20

تنقل كل يوم الى المقابر. ما الذي اوجد الموت فيهم؟ هو الله. لا احد يستطيع ان يقبض ارواحهم الا الله سبحانه وتعالى اموات اموات كل يوم تذهب تذهب اعداد اعداد هائلة انت لا تتصور مسجد او مسجدين او ثلاثة - 00:15:50

او منطقة او مملكة او نحو العالم كله. ذرية ادم كم يذهب يوميا الى المقابر او يذهبون الى الاخرة اعداد هائلة الله يحيي ويميت وكم يحيي الله سبحانه وتعالى في الارحام وكم يرد على هذه الارض من الاعداء - 00:16:10

الهائلة كل في لحظات في كل لحظة يولد مولود فمن يملك هذا الشيء؟ من الذي احاط بهذا الا الله سبحانه وتعالى والحياة والموت كلها ابتلاء وامتحان. يعني لابد ان تفهم انت انك الله الذي احياك في هذه الدنيا واعطاك - 00:16:30

مدة تعيش فيها واجلا تنتهي اليه. ثم ينقالك الى الاخرة. فانت لابد ان تكون على بصيرة على وضوح. ولذلك ماذا قال بعدها قال ليبلوكم ايكم احسن عملا؟ قال ليبلوكم ويختنكم هذی الدنيا دار امتحان واختبار. اي - 00:16:50

احسنوا عملا ولاحظ انها شف كيف ربط الله بين الملك والقدرة وخلق الموت والحياة ليصل الى ان يخاطبك انت ويخاطب عنك. ان الله يبتليك بهذه الدنيا. يبتليك في اعمال هل تعمل للدنيا؟ وتنسى الاخرة؟ او تعمل للاخرة؟ الله خلقك لماذا؟ لتعمل للاخرة لا لتعمل الدنيا - 00:17:10

خلقك الله لعبادته. لتسعى لتسعي لعملك انت. الذي ينتظرك في الاخرة. او تنتظر نتيجته في الاخرة قال ليبلوكم ايكم احسن عملا. ما معنى احسن عملا؟ قال اخلصه واصومه اخلصه واصمه. كيف اخلصه؟ لابد ان يكون خالصا لا رباء ولا سمعة. ما تصوم عشان فلان ولا تقرأ القرآن. واذا ختمت القرآن - 00:17:40

اني ختمت ولا تأتي المسجد مبكرا تقول والله انا انا احضر المسجد الساعة كذا وكذا. ولا تصلي عليه يا فلان ولا تفعل كذا وكذا عشان فلان او تدعوا الله وتسبح كل هذه اخفيها ما استطعت. اخفي عملك واجعله خالصا لله - 00:18:10

لا تنظر احد من المخلوقين وتحذر من الرياء الذي يحبط عملك وانت لا تشعر. ولذلك ايكم احسن عملا اخلصه لله واصوبه في متابعة النبي صلى الله عليه وسلم. لا تعمل عملا الا على نور وعلى سنة وعلى دليل. ليست العبرة - 00:18:30

كثرة الاعمال وانما العبرة بكيفية الاعمال. كيف تؤديها؟ يعني لابد ان تكون اعمال حسنة اعمل ايكم احسن عملا ليست بكثرتها وانما بكيفية هذا العمل كيف تؤديه؟ وكيف تؤديه؟ ولذلك قال ليبلوكم ايكم احسن عملا. اذا الحياة كلها ما هي؟ الحياة السعيدة وعبادة وطاعة - 00:18:50

في طاعة الله على نور من الله. على نور من الله على اخلاص ومتابعة. اخلاص هذان الشيطان هما السببان في قبول العمل لابد ان يكون خالصا وتابعا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال ايكم احسن عملا - 00:19:20

وهو العزيز الغفور. وهو العزيز الغفور اي ان الله لا غالب له قوته وعزته في قبض الارواح في والاحياء لقبول الاعمال في الاثابة وظهور عما يحصل من تقصير. قد يقصر الانسان قد يحصل منه تقصير - 00:19:40

يعفو الله سبحانه وتعالى ويغفر للتائب ويتجاوز سبحانه وتعالى يقول الله سبحانه وتعالى لما بين لك انه على كل شيء قدير وان بيده الملك ذكر لك ما يدلك على ذلك. يعني مثال يقرب لك هذه الصورة. فيقول الذي خلق سبع سماوات انطباقا. يعني كان - 00:20:00

نظرك الى ان ترفع رأسك الى السماء وتنتظر هذه السماوات العظيمة سبع طباق طبق فوق طبقة فوق طبقة سبع طبقة كلما ما بين السماء وسماء مسيرة خمسمائة سنة كل واحدة منفصلة عن الثانية طبق طبق طبق هذه من غير - 00:20:30

اعمدة ومن غير جدران من الذي امسك السماوات السبع؟ والله سبحانه وتعالى يقول ان الله يمسك السماء ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه. ويقول ويمشوا السهو يمسك السماوات والارض ان تزول ان تزول - 00:20:50

امسكتها سبحانه وتعالى هو الله. قال سبحانه وتعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت. يقول انظر الى السماء وتأمل هل فيها من فروج؟ هل فيها من عيوب؟ هل فيها شقوق؟ هل تستطيع ان تظهر شيئا قليلا من العيوب فيها؟ ما فيها. ولذلك قال - 00:21:10 ما ترى في خلق الرحمن ليس في خلق السماوات؟ لا. في خلق الرحمة سبحانه وتعالى. كل خلقه من تفاوت اختلاف وتبادر وفروج وشقوق ونقص كلها يخلق بحكمة. الذي احسن كل شيء خلقه احسن - 00:21:30

كل شيء خلقه. قال فارجع البصر. اعد بصرك مرة ثانية. انظر الى السماء مرة ثانية. ارجع البصر. هل ترى من فطور؟ هل هل هي متشقة؟ هل فيها عيوب؟ هل فيها خلوق؟ اعد النظر. ثم قال ثم ارجع البصر مرتين - 00:21:50

اعد واعد وليس المقصود هنا مرتين يعني مرة خلاص يعني مرتين لا يعني يقصد كرر نظرك كرر نظرك الى ما لا مثل ما تقول ليك ليك اثنين انت ما تقول ليك مرة مرة ليك ليك لا قل ليك الله ليك الله ليك الله - 00:22:10

يعني استجابة بعد استجابة بعد استجابة. وهذا مثل ارجع ارجع ارجع بصرك. اعده كرات عديدة لو اعدته وامضيت حياتك كلها وانت تعيد نظرك الى السماء الله ماذا يقول؟ ما فيه ما فيه عيوب في السماء لن تستطيع - 00:22:30

ان تخرج شيئا يقول حتى قال الله عز وجل قال ينقلب اليك البصر يرجع اليك البصر خاسئا اي خائبا يرجع لا يجد شيئا يعني قد قد

ما مـا وـجـدـ يـعـنـيـ، يـرـجـعـ خـائـيـاـ يـرـجـعـ خـائـيـاـ وـهـوـ حـسـيـرـ - 00:22:50

تعب متعب البصر اتعبت بصرك وانت تنظر تنظر تنظر ما تجد في السماوات من عين بل بصرك الذي سيعتب. وسترجع انت يعني كليل البصر. ضعيف البصر. ضعيف البصر. لا - 00:23:10 -

شيئا طيب بعدها تنتقل الآيات إلى لما بين لك صفاء السماء وجمالها وابداع الله في خلقك وانه ليس فيها دين ولا عين انتقل الى ما في السماء من زينة وجمال. وقال ولقد قال ولقد زينا السماء - 00:23:30

وهذه الآية في الحديث عن زينة السماء زينها بمصابيح وجعلها رجوما للشياطين يأتي الحديث عن ان شاء الله في اللقاء القادم نقف عند هذا القدر. الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:23:50

بسم الله الحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايتها الاخوة الكرام السلام عليكم - 10:24:00

قراءة للآيات وتفسيراً وبياناً وتدبراً وتأملاً في هذه الآيات الكريمة. كان في لقاءنا الماضي تعرضاً لصورة تبارك التي تسمى بسورة الملك وبينما فضائل هذه السورة. وانه ورد في فضائلها احاديث. وتكلمنا عن شيء من بعض آياتها - 00:24:50

ونواصل ما توقفنا عنده حيث ان هذه السورة عندما نتأملها تأملًا جيدا ننظر في بمجرد قراءة اول اياتها تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر. هذه الاية افتتاحية عظيمة تبين لنا ما يذكره الله في هذه السورة من اولها لآخرها. بمعنى ان - 00:20:25

كلمة تبارك التي تعني الخير العظيم يعني تعالى وتعاظم خيره وكثير خيره انها صورة مشتملة على خير عظيم. ثم في قوله تعالى

بیده الملك ان الملك كله لله سبحانه وتعالى. وهو على كل شيء - **02:55:50**  
وهو المالك القادر. وفي هذه الآيات التي تأتيك بعدها كلها في بيان قدرة الله سبحانه وتعالى وفي ساعة ملكه جل جلاله. وفي بيان

ابداع خلقه. فالله يخلق الخلق ويبعد في خلقه. ويملكه - 00:26:10

قال ما ترى في خلق السماوات قال ما ترى في خلق الرحمن عموما من تفاوت وكذلك السماء ولذلك قال فارجع البصر هل ترى من تفاوت لا يمكن ان تجد اي عيب لا في خلق الله عموما عموما في خلقه - 00:26:30

هطول؟ هل ترى من عيب؟ هل ترى من شيء تستطيع ان تنتقده - **00:26:50** في خلق السماء هذه الجميلة الحسنة البهية ما ترى من فطور. ثم اراد ان يثبت لك حقيقة هذا الامر ويؤكد عليك قال ثم ارجع البشر.

ارجعه تم ارجع البصر كرتين. يعني اعد البصر واعد ومثل ما ذكرنا - 00:27:10

ليس المراد كروتين يعني مرتين فقط لا كرتين وكرتين وكرتين وانت تستمر وانت ترفع بصرك الى السماء تعيده وترفع وتعيده لمن تجد

ينقلب اليك البصر يعني يعود اليك البصر. خاسئا خائبا وهو حسير كليب ومتعب. من كثرة النظر تعيد تعيد وتنبض لن تجد شيئا في 00:27:30

قالوا ولقد يعني والله ده اسلوب قسم محدود. والله لقد زينا المزين هو الله. لقد زينا السماء الدنيا - 00:28:10 ولم يقل لك السماوات كلها. لماذا؟ لأنك أنت تنظر إلى السماء التي هي أقرب شيء إليك. ولذلك لفت نظرك إلى ما هو قريب. ولقد زينا

السماء الدنيا والدنيا يعني من الدنو وهو القرب. يعني السماء القريبة اليك سبع سماوات اقربها السماء الاولى. السماء الدنيا قال - 00:28:40

بمصابيح والمرؤة المراد بالمصابيح هي النجوم والكواكب التي في السماء والشمس والقمر. زين الله السماء الدنيا بهذه المصا

الجميلة مثل ما إنك ترى سقفا من الصفوف الدنيا قد وضعت فيه هذه المصايبخ والأنوار - 00:29:00

وجملت هذا السقف ولذلك سمي الله سبحانه وتعالى النجوم مصايبخ لأنها تضيء من الصبح وهو النور أنها تضيء تضيء في السماء ولو خلت السماء لو خلت من هذه المصايبخ وخلت من هذه النجوم والكواكب لما اعطت هذا الجمال. والله - 00:29:20  
جعل فيها في هذه الكواكب جمالا عظيما. ولذلك قال زينا السماء الدنيا بمصايبخ وايضا قال وجعلناها اي هذه المصايبخ الكواكب  
جعلناها رجوما للشياطين يعني من من مصالح هذه النجوم في السماء أنها يخرج منها هذا الشهاد هذه الكواكب العظيمة في السماء  
هي - 00:29:40

جعلها الله نجوما للشياطين. اي أنها تخرج منها هذه هذا الشهاب الذي ترمي به هذه الشياطين التي تأتي لتشترق السمع  
ولتفسد في الأرض. ولذلك في آية أخرى قال إن زينا السماء الدنيا بزينة للكواكب وحفظ - 00:30:10  
من كل شيطان مارد. الا من استرق السمع. وقد يأتي أحد هذه الشياطين ويسترق السمع يأخذ سمع يعني يستمع إلى ما يسمعه في  
السماءات من من كلام الملائكة فيأتي بهذه الأخبار ويلقيها على - 00:30:30  
الكهنة فيفسد في الأرض ويثير الضلال في الأرض. ولذلك عاقبه الله بـ اي شيء بـ ان هذا الشهاب الذي يحرقه والشهاب هو نار. تخرج من  
هذه الكواكب فتحرق هؤلاء. تحرق هذه مثل - 00:30:50

ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة الجن وانا كنا نقعدها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رسما يجدي او شهابا  
رضا. فجعل الله هذه النجوم رجوما للشياطين. هذه رجوم تحرقه عذاب لهم في الدنيا - 00:31:10  
غير عذاب الآخرة الذي قال الله فيها قال الله فيه واعتننا لهم عذاب السعير يعني هذه هذه الشياطين المردة من شياطين الجن التي  
تسترق السمع والغلوظ من ذلك هو افساد الناس في الأرض واظلالهم - 00:31:30

ولذلك عاقبهم الله بهذه العقوبة لأنهم يثيرون الفساد في الأرض ويعينون الكهنة الذين يدعون علم الغيب الاخبار ويأخذون الخبر  
الواحد ويضعون عليه اكثـر من مائـة كذـبة حتى يـثـيـرـونـ هـذـهـ الـاخـبـارـ على - 00:31:50  
او يـلـقـونـهاـ عـلـىـ هـؤـلـاءـ مـنـ اـوـلـائـهـ شـيـاطـيـنـ الـاـنـسـ وـهـمـ وـهـمـ الـكـهـنـةـ. ولـذـكـ عـاقـبـهـمـ اللهـ فيـ الدـنـيـاـ بـالـشـهـابـ وـاـمـاـ فيـ الـاـخـرـةـ كـمـاـ قـالـ  
سبـانـهـ وـتـعـالـىـ وـاعـتـدـنـاـ لـهـمـ عـذـابـ السـعـيرـ وـالـسـعـيرـ اـسـمـ منـ اـسـمـاءـ النـارـ. النـارـ لـهـ اـسـمـاءـ - 00:32:10

بسـقـرـ تـسـمـيـ بالـحـطـمـةـ تـسـمـيـ بـالـسـعـيرـ. وـاسـمـاءـ كـثـيـرـةـ. سـمـيـتـ سـعـيرـ بـتـسـعـمـ بـتـسـعـنـ نـارـهـاـ وـتـلـهـبـ قـالـ وـاعـتـدـنـاـ لـهـمـ عـذـابـ السـعـيرـ. وـلـاـ  
يـكـفـيـ هـذـاـ اـنـ اللهـ اـعـدـ لـهـؤـلـاءـ عـذـابـ السـعـيرـ. بلـ اـعـدـ لـاـوـلـائـهـ. اوـلـائـهـ - 00:32:30

منـ الـاـنـسـ الـذـيـنـ يـتـعـاـنـونـ مـعـهـمـ عـلـىـ اـظـلـالـ النـاسـ وـاـفـسـادـهـمـ. قـالـ وـلـلـذـيـنـ كـفـرـوـاـ مـنـ هـؤـلـاءـ الـكـهـنـةـ وـغـيـرـهـمـ ذـلـكـ جـاءـ بـكـلـمـةـ كـفـرـوـاـ حتـىـ  
يـدـخـلـ فـيـهـاـ كـلـ عـاـصـ وـكـلـ كـافـرـ وـكـلـ مـنـ لـاـ يـقـبـلـ شـرـعـ اللهـ وـكـلـ مـنـ - 00:32:50

اعرض عن ذكر الله واعرض عن شرع الله داخل في قوله وللذين كفروا. قال وللذين كفروا بربهم اي جحدوا وحدانيته احدوا رسله  
وبحدوا شرعه النتيجة ما هي؟ قال وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير - 00:33:10

جـهـنـ تـنـتـظـرـهـمـ عـذـابـ جـهـنـمـ فيـ الـاـخـرـةـ. قـالـ وـبـئـسـ المصـيـرـ جـهـنـمـ الـتـيـ تـنـتـظـرـهـمـ. بـئـسـ المصـيـرـ وـبـئـسـ الرـجـوـعـ إـلـىـ اللهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ  
ثمـ حـكـيـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ حـالـهـمـ فيـ نـارـ جـهـنـمـ. وـمـاـذـاـ سـيـلـاقـونـهـ فيـ نـارـ جـهـنـمـ؟ قـالـ اـذـاـ القـوـاـ - 00:33:30

فيـهـاـ قـالـ اـذـاـ القـوـاـ هـؤـلـاءـ مـنـ مـرـدـةـ الـجـنـ وـشـيـاطـيـنـ الـاـنـسـ. كـفـرـةـ مـنـ الـجـنـ وـالـكـفـرـةـ مـنـ الـاـنـسـ الـذـيـنـ هـذـاـ عـذـابـ الـاـلـيـمـ. اـذـاـ القـوـاـ فيـ نـارـ  
جهـنـمـ سـمـعـواـ لـهـاـ شـهـيـقاـ. وـهـيـ تـفـورـ هـذـهـ نـارـ جـهـنـمـ - 00:33:50

الـتـيـ تـحـتـرـقـ وـتـنـتـظـرـهـمـ قـالـ سـمـعـواـ لـهـاـ شـهـيـقاـ. مـاـ مـعـنـىـ شـهـيـقاـ؟ عـنـدـنـاـ شـهـيـقاـ زـفـيرـ لـهـمـ فـيـهـاـ زـفـيرـ وـشـهـيـقاـ. الشـهـيـقـ هـوـ  
سـحـبـ الـهـوـاءـ. إـلـىـ الصـدـرـ وـالـزـفـيرـ دـفـعـهـ بـقـوـةـ. مـثـلـ مـاـ يـحـصـلـ لـصـوـتـ الـحـمـيرـ. صـوـتـ الـحـمـارـ شـهـيـقـ وـزـفـيرـ - 00:34:10

يـسـحـبـ ثـمـ يـدـفـعـ يـسـحـبـ الـهـوـاءـ إـلـىـ الرـئـةـ ثـمـ يـدـفـعـهـ إـلـىـ الـخـارـجـ. وـالـزـفـيرـ هـوـ دـفـعـهـ بـقـوـةـ وـالـشـهـيـقـ سـحـبـهـ بـقـوـةـ وـجـهـنـمـ لـهـاـ زـفـيرـ وـلـهـاـ  
شـهـيـقـ. وـهـنـاـ قـالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ قـالـ سـمـعـواـ لـهـاـ شـهـيـقاـ صـوـتاـ عـالـيـاـ - 00:34:40

مـزـعـجـاـ يـسـحـبـ مـثـلـ مـاـ يـسـحـبـ الـاـنـسـانـ الـهـوـاءـ بـقـوـةـ. يـعـنـيـ نـارـ جـهـنـمـ تـسـحـبـ بـقـوـةـ مـنـ هـذـاـ الصـوـتـ الـمـزـعـجـ. قـالـ لـهـ اـذـاـ القـوـاـ فـيـهـاـ سـمـعـواـ

لها شهيقاً وهي تفور يعني تغلى بشدة كما يفور كما يفور الاناء على - 00:35:00

المرجلة او الاناء على النار الماء الشديد يبدأ يفور هي تفور بشدة تحترق بشدة ويسمعون هذا الصوت المزعج لهم قال سمعوا لها شهيقا وهي تفور قال جاء في بعض الاحاديث ان النار اذا زفرت زفرة واحدة جثا كل ما - 00:35:20

على ركيبيه من شدة الموقف. الموقف عظيم ورهيب جدا. قال اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا هي تفور تكاد تميز من الغي تكاد تنتقطع تتميز بعضها عن بعض، يعني، ينتقطع بعضها - 00:35:40

عن بعض لماذا؟ قال من الغيظ يعني من من الغضب الشديد على اهل النار ان تنتقم من هؤلؤه اهل النار تكاد تميزوا من الغير تقطيع من شدة الغضب والغيظ هو اشد الغضب الغيظ على هؤلؤه اهل النار تزيد ان - 00:36:00

انتقم منهم لماذا؟ لأنهم اعداء الله. ولانهم كفروا بآيات الله ولم يؤمنوا به ولم يعبدوه. فهـي تنتقم لهذا بهذه المواقف منهم. قال الله سبحانه وتعالـي، كلما القـر، فيها فوج تـأـتـي، افواج افواج وجماعات - 00:36:20

سألهم خزنتها ملائكة النار، سألهم سألهم خزنتها الله يألكم نذركم - 00:36:40

ما الذي جعلكم تأتون الى النار؟ ما جاءكم نذير؟ ما جاءكم رسول ما انزل عليكم كتاب؟ ما قامت عليكم الحجة؟ الم يأتيكم الم يأتيكم

نذير قالوا بلى. قالوا قد جاءنا نذير وفي آية اخرى قال الله ياتكم منكم يتلون عليكم ايات ربكم وينذر - 00:37:00

ما مقامنا هنا نذا الله من شهـ انكم مـ الـاتـ ٢٠٠٥ - ٢٠:٣٧

ما وقلنا ما نزل الله من شيء انكروا رسالات ربهم - ٢٠:٣٧:٥٥

هذا وختا ما نزل الله من شيء ان انتم ايها الرسل تكذبون على الله ان انتم الا تكذبون. ان انتم ما نزل الله من شيء انتم الا الا في ضلال في ضلال كبير. يعنون الرسل. رسل الله في ضلال كبير. ان - 00:37:40

انتم الا ف . ضلا . ف . ضلا . كسر . لماذا يقولون: هذا الكلام؟ ولماذا تسألهم الملائكة

ظلمهم انفسهم. وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين. لكن ظلموا انفسهم. ولذلك - 00:38:00 تسألهم على عل وحه التهسيخ والتقليل. لذا ما الذي حملكم تصله: الى هذا الى هذا الى هذا المكان. قالوا نحن:

الذى: فعلنا واعتذرنا بذنب ولذاته قالوا له كنا نسمع - 00:38:20

او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب. يقول لو كانت لنا لو كان لنا سمع وعقل ما اصبح ما اصينا فـ: اها النار، ولكن: ليس لا سمع ولا لاطاء. كيف ليس لهم سمع؟ لهم سمع ولهم عقولا... لهم لهم عقولا - 00:38:40

اصبنا في من اهل اسار ولكن ليس لا سمع ولا عطاء. كيف يليس لهم سمع؟ لهم سمع ولهם عقول. لهم لهم عقول - ٥٥.٤٥

الله وينجون انفسهم من النار وانما عقولهم لم تنفعهم. عقولهم لم تنفعهم وسمعهم لم ينفعهم. قال فاعترفوا - 00:39:00

00:39:20 - وسبب عصيانهم وتمردhem وردhem

رسالة الله وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. قال فاعترفوا واعترفوا بذنبهم فسحقا اصحاب السعير قال الله سبحانه وتعالى  
مقابل هؤلاء اهل النار يقابلهم باهل الجنة وهذه طريقة القرآن دائما - 00:39:50

لما يذكر أهل النار يتعقبون باهل الجنة ولما يذكر بعضهم أهل النار لماذا؟ قال هذا ترغيب وترهيب حتى تعرف طريق النهاة وتسلكه. وحتى تعرف طرية الضلال وتحجنه. فانت تدعى تسمع وتقرأ - 00:40:10

انظر في حال اهل النار وتجنب طريقها وتسأل الله العافية ان تبتعد عن طريقها وتسمع اهل الخير والصلاح والنجاة وتسلك طريقهم.  
وللحلة، بهذا الرك الصالح التاحد .. ولذلك لما ذكر الله احدها، اهلا، النار - 00:40:30

وَمَصْبَحُهُمْ فِي نَارِ جَهَنَّمَ قَالَ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رِبَّهُمْ بِالْغَيْبِ يَعْزَزُهُ الْمُؤْمِنُونَ الظَّالِمُونَ الَّذِينَ خَافُوا وَهُمْ

بالغيب خافوه واستعدوا له. ليس مجرد خوف فقط عن علم واستعداد. ولذلك لو - 00:40:50

سئل عن الفرق بين الخشية والخوف قلت الخشية ادق من الخوف الخشية تكون عن علم تكون عن علم لذلك تقول للحيوان يخاف. الحيوان الصغير يخاف من الكبير. ويخاف من الموت. لكن ما تقول يخاف. لأن الخشية عن علم. الخشية - 00:41:10

انما يخاف الله من عباده العلماء والخشية ولذلك قال ان الذين يخافون يعني يخافون الله عن علم يخافون ربهم اذا خشوا الله خشيتهم هذه ماذا تصنع بهم؟ تبعدهم عن معاصي الله وتقربهم الى طاعته. يسارعون في الخيرات - 00:41:30

يخشون ربهم ويبتعدون عن المعصية. اذا اذا سألت هذا الرجل الصالح عن المعاصي ابتعد عنها قال يخاف الله الله ويقبل على طاعته لانه يخاف ماذا سيواجهه. ولذلك وصفهم الله بصفة الخشية. قال ان الذين يخافون ربهم - 00:41:50

يخشون خالقهم ومربيهم ورازقهم سبحانه وتعالى وموجدهم يخشونه باي شيء بالغيب يعني انه لم يروا الله عز وجل ولم يروا ناره ولم يروا جنته ومع ذلك يخافون. اذا خلوا بأنفسهم عن الناس ايضا يخشون الله - 00:42:10

ويراقبنا الله تجد بعض الناس ممن عنده ضعف في الإيمان اذا خلا بنفسه ارتكب المعاصي. اين الخوف من الله؟ هذا معنى يخشون بالغيب يخافون ربهم ويعبدون الله كأنها يعبدون الله كأنهم يرونوه. وهذه منزلة الاحسان كعبد الله كأنك تراه - 00:42:30

وهم يخشون ربهم بالغيب. قال الله في جزائهم باختصار وكلمتين قال لهم مغفرة واجر كبير يعني مغفرة لذنبهم واجر كبير. ولاحظ انه قدم المغفرة على الاجر. لماذا؟ لينقي لينقوا من الذنب - 00:42:50

وتمسح عنهم ذنبهم ويطهرون من الذنب والمعاصي ثم يحلون بالاجور العظيمة عند الله بالاجور العظيمة عند الله هذا ما تحدثت الآيات عنه في مثل في هذا المقطع العظيم. ببيان زينة السماء وخلق الله - 00:43:10

هو ابداع في هذا القول وقدرته على هذا الابداع. ثم توعده سبحانه وتعالى لمن يتمرد على شرعيه وعلى دينه وعلى اوليائه بالعذاب الشديد. ثم يذكر الله مقابل من يخاف الله ويخشأه ويخشأه في السر والعلن - 00:43:30

بهذا الاجر العظيم يأتي بقية الآيات ان شاء الله في لقاء قادم نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين موفقين لكل خير. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. جزاك الله خير - 00:43:50

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:44:10

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك هذا اليوم ثلاثة من شهر ربيع الآخر من عام خمسة واربعين واربع منة والفقير درسنا في القرآن الكريم - 00:44:50

نقرأ ايات من كتاب الله ونتأملها ونتدبرها نبين معانيها وكما ذكرنا في لقاءات كثيرة ان المقصود من القرآن والتدبر والتأمل والتفكير فيه ليس المقصود فقط الا ان تقرأ تمشي؟ لا - 00:45:12

تقرأ وتقف ولذلك صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ومن جاء بعدهم كانوا يتأملون الآيات ويقفون عندها ويتأثرون بها يتأثرون بها المطلوب منك ان تقرأ وتأمل تفكير في الآيات وتجعل هذه الآيات لها تأثير عليك - 00:45:37

الصورة التي بين ايدينا حدثنا عنها في لقاءات ماضية هي سورة تبارك وتسمى بسورة الملك مبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر وذكرنا ان هذه الفاتحة فاتحة السورة - 00:46:03

تبارك كثيره وعظم خيره الذي بيده ملك السماوات والارض ويلك الدنيا كلها وهو على كل شيء قادر لا يعجزه شيء. هذه الفاتحة فاتحة عظيمة نتأملها في كل آية من اياتها - 00:46:21

تجد لها اثر تجد لها تأثير وقفنا عند الآية الثانية عشرة وهي قول الله سبحانه وتعالى ان الذين يخافون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير انت لما تقرأ هذه الآية - 00:46:40

يعيد النظر فيها تكررها لها تأثير على قلبك تأثير على قلبك كيف يعني هؤلاء الذين قال الله فيهم ووعدهم بالمغفرة مغفرة الذنب ثم بالاجر الكبير ليس اجر اجر كبير - 00:47:00

على ما قدموا بما وصفهم الله فيما وصفهم الله وصفهم بالخشية الخشية والخوف منه الخشية والخوف من الله سبحانه وتعالى هو الذي رفع مقامها والذي جعلهم في هذا في هذه المكانة العظيمة - [00:47:20](#)

بهذا الوعد الكريم ان تقبض ذنوبهم وان يؤتيمهم الله الاجر الكبير لا شك ان هذه الصفة تحتاج اليها جميعا في حياتنا وهي صفة الخشية والخوف من الله سبحانه وتعالى ولذلك جاء عنه مسعود رضي الله عنه - [00:47:40](#)

انه قال رأس الحكمة مخافة الله ليست الحكمة فقط ان تكون حكيمها في تصرفاتك نقص الحكمة مخاطر هذه المقاومة والخوف من الله الحقيقة اذا امتلا قلب الانسان منه مراقب الله وحاف منه خوف عظيم - [00:48:01](#)

ان هذا الخوف الذي يدخل في قلبك ويؤثر في جسسك بحيث انك تبادر للطاعات ولا تختلف وتبتعد عن كل ما يغضب الله مبادرتك في طاعة الله خشية ولذلك ورد عن السلف كثير من الاعمال الصالحة التي لا نطيقها - [00:48:23](#)

ورد عن الامام احمد انه يصلي في اليوم الواحد مئة وخمسين ركعة اليوم الواحد مئة وخمسين ركعة ورد عن السلف اعمال كثيرة يدل على خوفهم على خوفهم وعلى خشيتهم من الله سبحانه وتعالى وانهم يراقبون الله - [00:48:45](#)

فيما يأتون وفيما يدرؤون ما يسارعون فيه ما يبتعدون عنه اذا انت جعلت مخافة الله وجعلت خشية الله امامك فانك ستصل هذه الدرجة العظيمة درجة الخشية ودرجة الخوف من الله - [00:49:04](#)

وما يترتب عليها في مثل هذه الآية التي قال الله لهم مغفرة واجر كبير يقول الله بعدها سبحانه وتعالى واسروا قولكم او جهروكم انه عليم بما في الصدور يعني يعلم من خشيته وحافه حقيقة - [00:49:21](#)

بعض الناس يدعى الخوف ويدعى الخشية او او يظهر الخشية امام الناس واذا خلا اذا خلا بنفسه وقع في بعض الامور والمخالفات والذنوب والمعاصي امام الناس الله سبحانه وتعالى قرر لك هنا - [00:49:42](#)

تتكلم او تخفي تعمل اشياء خفية تعمل اشياء ظاهرة امام الناس انه عليم الصدور سبحانه وتعالى بل انه اعظم من ذلك انه عليم بنواياته التي لم تتحدث بها حتى الان الله يعلم هذه التوايا - [00:50:07](#)

ان كانت نية صالحة طيبة او نية غير ذلك. والله مطلع الخشية الحقيقة مراقبة الله الحقيقة ان ان تقول الخير وان تبتعد عن الشر فان الله مطلع على مطلع على السرائر - [00:50:30](#)

وتجهر او لا تجهر الامر عند الله سیان انه عليم بذات الصدور المراد باتي الصدور هي القلوب التي تحويها الصدور ذات الصدور هي القلوب التي التي حوتها الصدور يعني ما في الصدور بذات الصدور يعني ما في الصدور والذي في الصدور - [00:50:50](#)

هي القلوب ثم يقرب لك سبحانه وتعالى بعد ذلك يقول لك الا يعلم من خلق يعني هل يعني خطر في بالك ان الله يغيب عن هذا الشيء الا يعلم من خلق سبحانه وتعالى - [00:51:14](#)

وهو اللطيف الخبير الا يعلم نجواهم ويعلم من خلقه يعني الا يعلم من خلق يعني الا يعلم هو جل جلاله وعظمته وتقديست اسماؤه الا يعلم خلقه من خلقهم؟ يعلمهم لا يخفى عليه يعلم حالهم - [00:51:31](#)

ويعلم سرهم ويعلم نجواهم ما يجهرون به وما يخفونه يعلم من خلق وبعض المفسرين يقول الا يعلم من خلق يعني هو الله يعني الذي خلق الخلق هو الله والله يعلم خلقه - [00:51:51](#)

يعلم خلقه يعني الذي يعلم من خلق ان من هنا هي ترجع الى الله سبحانه وتعالى يعني انا يعلم الذي خلق الخلق الا يعلم؟ نقول بل يعلم سبحانه وتعالى لماذا؟ قال وهو اللطيف - [00:52:11](#)

اللطيف الخبير اسم اللطيف له معنى دقيقة جدا اسم اللطيف ليس كالاسماء الاخرى اللطيف من اسماء الله الحسنة ولا يأتي القرآن الا مع الخبيث ويأتي مع اي اسم اخر - [00:52:29](#)

التدبر هذا الاسم تبرر هذين الاسمين اللطيف الخبير اللطيف لا يأتي الا مع الخبير ما يأتي بالقرآن اللطيف البصیر اللطيف العليم ما يأتي ابدا لازم لطيف مع خبير لماذا؟ اكيد وراء هذا سر عظيم - [00:52:49](#)

اذا عرفت النتيجة سترى الخبير وستعرف اقتران هذا بهذا اللطيف يأتي وحده نعم يأتي وحده الله لطيف بعباده ان ربى لطيف لما

يشاء هذا يأتي واحد لكن لما يقتربن لا يقتربن - 00:53:09

الا بالخبير واللطيف فسره اهل العلم لانه الذي يعلم الاشياء الدقيقة سبحانه بعباده يعني يعلم اشياء صفية دقيقة لا يدركها اي مخلوق سبحانه وتعالى يصل الى الاشياء الدقيقة - 00:53:26

ولذلك في قصة اصحاب الكهف لما ارسلوا احدهم بورطهم الى المدينة ماذا قال لما اوصوه قالوا في اخر وصايا قال ولি�تلطف ولি�تلطف يعني يمشي بخفية لا ادري عنه احد الله سبحانه وتعالى - 00:53:51

يعلم الاشياء الخفية التي لا يدركها اي مخلوق والمعنى الثاني اللطيف اللطيف بعباده بحيث انه يوصل اليهم الرزق من حيث لا يشعرون ويوفقهم ويأخذ باليدهم وهم لا يدركون ويصرف عنك - 00:54:13

الشروط ويدلك على الخير ويسهل لك امور الخير هذا هو اللطيف لذلك تقرأ في القرآن الله لطيف بعباده قال يرزق من يشاء يرزق من يشاء ومن لطفه ان يسوق لك الرزق وانت لا تدري - 00:54:32

يسوق لك الرزق ويصرف عنك الشرور ويسهل لك الامور ويسهل لك الخير وانت لا تدري اسم اللطيف اسم عجيب قال الا يعلم من خلق سبحانه يعلم خلقه ويعلم ما يصلحه ويعلم ما يغفرهم ويبعد - 00:54:54

ويتولى امورهم لانه لطيف والخبير الذي يخبر الاشياء الخفية غير بسيط البصیر من الاشياء الظاهرة والخبير للاشياء الخفية التي لا يطلع عليها اي شخص ولذلك اذا اذا يقال حتى في في - 00:55:12

بجانب البشر اخوان فلان خبير بحيث هذا الشيء اذا كان يعلم دقائق هذه الاشياء اذا كان يصل الى دقائقها قال عمر فلان هذا خبير خبير بهذا الشيء اسم الخبيث الذي يعلم ما خفي - 00:55:34

الاشياء الخفية يظهرها سبحانه وتعالى ولذلك في سورة العاديات كلنا نحفظها افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور ما في الصدور ان ربهم بهم يومئذ خبير بذات الصدور خبير بالاشياء الخفية سبحانه وتعالى - 00:55:51

لذلك جاء هذا الاسم يقول هنا هو الذي جعل لكم الارض هو الذي جعل لكم الارض ذلولا يعني لما ذكر سعة علمه بينما سخره لعباده ولانه في اول السورة بيننا ما في السماوات والارض من النعم العظيمة - 00:56:13

الذى خلق سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين لما بين لك نعمته سبحانه وتعالى في هذه السماء وما فيها من المصابيح والنعم - 00:56:40

جعلها وجوبا للشياطين يبين لك ما انعم عليك بهذه الارض قال جعلوا الارض مأدئ يعني مدللة ومسخرة لك تمشي عليها نمشي عليها وتحفر وتزرع وتبني ارض لينة وارض قاسية وارض جبلية وارض مرتفعة وارض نازلة - 00:56:54

كل ذلك خير من الله سبحانه وتعالى هي ملينة لك ومسخرة لك تمشي عليها لا تجد صعوبة. تصدع جبل تنزل وادي كل ذلك من نعم الله سبحانه وتعالى - 00:57:17

هو الذي جعل لكم الارض ذلولة نمشي في مناكبها امشوا في سعتها والمناقب ما هي وانت لك منعت ولكن وما بين الكتف والعضد. هذا يسمى منكبي ويقال عريظ المنكبين والارض مناكبها يعني اطرافها البعيدة. امشوا - 00:57:31

الله اباح لنا ان نمشي على هذه الارض التي خلقها لنا وذلله لنا ان نمشي على نمشي في مناكبنا فامشو في مناكبها وكلوا من رزقه سخر لك الارض وسخر لك ما في الارض من الارزاق - 00:57:59

المياه التي في جوف الارض والنباتات التي تظهر على الارض والزروع والحقوق وغيرها تسخير من الله قال تمشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور يعني العمر الدنيا تمشي وتأكل رزقك وتمشي بهذه الأرض - 00:58:16

ثم تذكر انك ستعود الى رب العالمين وان لك نهاية ولو طالت المدة لك نهاية ستنتقل وتعود الى ربك ولذلك قال واليه النشور يعني المصير الى الله والعودة الى الله - 00:58:37

هنا وقفة حقيقة في بعض السلف بعض التابعين ذكر بعض التابعين عن الربيع بن خزيم وهو من تلامذة ابن مسعود وكان من كبار التابعين ومن زهاد قال بعض بعض التابعين - 00:58:55

لعلنا نذهب الى الربع يعطننا بمواعظ يذكرنا يحيينا بهذه المواقع ذهبوا اليه وكان الربع ابن خزيم لا يتكلم الا بذكر الله ان تكلم ذكر الله وان صمت تفكر في مخلوقات الله. هذى حياته - [00:59:22](#)

جاءوا الي جلسوا عنده فسألوه كيف اصبح الرجل قال اصبح ضعيفا فقيرا يأكل رزقه وينتظر اجره كيف عبارته كيف اصبح الرجل؟ قال اصبح ضعيفا فقيرا يأكل رزقه وينتظر اجله - [00:59:46](#)

هذى حياته. هذا هو حياة الربع دروس وعبر. الله سبحانه وتعالى قال هنا جعلكم الارض ها الاولى فامشو في مناكبه وكلوا من رزقه وينتظر اجله واليه النشور اذا انت يعني فهمت هذه الآية تدبرتها - [01:00:17](#)

مع هذا الاتر الوارد بعض السلف عشت معه عرفت قيمة الحياة الاخرة عشت بهذه الصورة التي يصورها لك ويجسدها لك ان الحياة هكذا مخلوق من اي شيء ننتظر تأكل رزقك ونتظرك اجرك. هذه هي - [01:00:37](#)

لما بين الله سبحانه وتعالى لنا في هذه الآيات يعني نعمه في خلق الارض وتسخيرها هدد المعاندين المستكبرين الذين لا يعرفون الطريق الى الله هددتهم وتوعدهم بالوعيد الشديد وقال امتنتم ايها المعاندون الكافرون المعرضون - [01:01:02](#)

المكذبون المكذبون بالرسل ما امتنتم ولم تخافوا امتنتم على ايش؟ قال امتنتم من في السماء اي في العلو. سبحانه وتعالى امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض واذا هي تموت يخوفهم ويهددهم - [01:01:28](#)

هؤلاء المستكبرون المعرضون المكذبون بالرسل يقول هل امتنتم ولم تخافوا ان يخسف الله بكم الارض خسف الارض شقها بحيث انها تنزل الى اسفل سافلين يقول هل امتنتم ان الله سبحانه وتعالى - [01:01:45](#)

يخسف بكم الارض فاذا هي تمور تضطرب وترتج بقوة حتى يكون اعلاها في اسفلها امتنتم بقوة الله ان يخسف بكم الارض وانتم تعاندون ثم هددتهم بتهدید اخر قال وام هنا بمعنى بل - [01:02:04](#)

الاضراب ام امتنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا قل هل امتنتم ولم تخاف من الله اين مخافة الله؟ التي ذكرناها ان الذين يخشون ربهم بالغيب فهل امتنتم ولم تخاف الله - [01:02:26](#)

اللم تخاف من في السماء وهو الله عز وجل ان يرسل عليكم امتنتم ان يرسل امتنتم يرسل عليكم حاصبا يعني ريح قوية فيها حصى وحجارة يحسبكم حتى تهلك - [01:02:43](#)

عن اخركم ام امتنتم من في السماء يرسل عليكم حاصبا وستعلمون كيف نذير؟ ستعلمون كيف انذار الله وتخويف لكم اذا نزل بكم العذاب فاحذروا ان ينزل بكم العذاب. احذروا ولا تأمنوا مكر الله - [01:03:00](#)

لا تأمنوا عقوبة الله وانتم على معاصيه مخالفون مخالفين ثم بين ان هذه سنة الله الله قال ولقد كذب الذين من قبلهم كذب الذين ان كانوا هم كذبوا فقد كذبوا من قبلهم - [01:03:19](#)

والنتيجة ما هي؟ قال كذب الذين من قبلهم فكيف كان يعني كيف كان نكيري وانكاري عليهم انتقم الله منهم اين قوم نوح وعاد وتمود ومدين ولوط وغيرهم هو الله لما كذبوا الرسل وعandوه اهلكم الله عن اخرهم - [01:03:37](#)

يقول ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان ثم سبحانه وتعالى يخبر بشيء من دلائل القدرة تعود الآيات الى ما اشارت اليه السورة كما ذكرنا في اولها الذي بيده الملك - [01:04:01](#)

اشارت الى الدلائل وقدرة ما هي دلائل القدرة ذكرنا منها خلق السماوات وابداع الخلق فيها ما ترى من تفاوت خلق الارض وتسخيرها وجعلها دلولا الان ما بين السماء والارض ما هو - [01:04:22](#)

هذى الاجواء التي بين السماء والارض يأمرك الله ان تتفكر فيها وان تتأمل فيها قال اولم يروا الى الطير حيوان او مخلوقات الله الحية منها ما يزحف على الارض يمشي على بطنه - [01:04:38](#)

الله خلق كل دابة ممات منهم ويمشي على بطنه. ومنهم من يمشي على رجليه كالانسان الانسان ومنهم من يمشي على اربع كالحيوان ومنهم من يطير في السماء. كل هذه بقدرة الله سبحانه وتعالى - [01:04:59](#)

خلق هذا الخلق المتنوع بقدرته سبحانه وتعالى. الان يشير الى اي شيء الى ما بين السماء والارض هذا الطير الذي يطير من الذي جعله

يطير؟ هو الله. من الذي يمسكه - [01:05:14](#)

كيف يمسكه؟ كيف قال اولم يروا يعني غفلوا ولهوا ولم يتفكروا ولم يروا رؤية التدبر والتفكير في هذا الطير وهذه الطيور التي في السماء برأيتي فوقهم صفات صفات يعني - [01:05:28](#)

قد مدت اجنحتها اجنحتها في الجو صفات. قال ويقبضن اي يقبضن اجنحتها الى جوانبها قال ما يمسكهن الا الرحمن يعني يمسكه حتى لا تسقط الذي يجعلها تطير وترتفع الى اعلى عليين. احيانا ترتفع الى مسافات بعيدة - [01:05:47](#)

من الذي يمسكها حتى لا تسقط على الارض والله سبحانه وتعالى ما من طائر يطير في هذه الاجواء انما الذي يمسكه هو الله سبحانه وتعالى ويمسكتها حتى لا تسقط على الارض ما قال الا الله - [01:06:14](#)

لماذا؟ لأن هذه رحمة من الله حتى للطير. الذي يجعله يطير بين السماء والارض هو يمسكه حتى لا يسقط. لولا ان الله مسكه سقط على الارض ما يمسكهن الا الرحمن - [01:06:31](#)

انه بكل شيء بصير سبحانه شف جاء بصير هنا هناك خبير هنا بسيط لماذا لأن هذه الاشياء ظاهرة الطيور بعينيك السماء والارض فناسب ان يقول من يقول بصير طيب لا نطيل نصف عند هذا القدر - [01:06:46](#)

ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما توقفنا عنده. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته وان يجعلنا يوفقا لطاعته وان يتقبلنا منا ومنا ومنكم صالح الاعمال - [01:07:08](#)

الله اعلم محمد وعلى الله وصحبه اجمعين بسم الله. الحمد لله. واصلني واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا - [01:07:23](#)

رب العالمين. ايتها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وهذا اليوم الرابع عشر من الشهر الخامس من عام خمسة واربعين واربع مئة والف للهجرة. مجلسنا - [01:07:51](#)

مع القرآن الكريم قراءة وتذكرة وتفسيرها وبيانها. سورة كنا تناولناها تحدثنا عنها في لقاءات ماظية هي سورة تبارك وتسمى بسورة الملك وذكرنا عندما تقرأ هذه السورة بتذكرة وتأمل في اول افتتاحيات هذه السورة بدايتها - [01:08:11](#)

تبارك الذي بيده الملك. الملك كله بيده سبحانه وتعالى. ثم زيادة على ذلك وهو على كل شيء قادر. واوضح الله سبحانه وتعالى في هذه السورة ملكه الواسع في خلقه السماوات طباقا ما تراه بخلق الرحمن متفاوت. وفي خلقه الارض جعلها دلولا فامشو في مناكبها - [01:08:41](#)

ما بين السماء والارض او لم يرد الى الطير فوقهما؟ صفات كل هذا في ابداع الله سبحانه وتعالى وخلقها بديع ثم يتخلل هذا هذا الحديث وهذا الابداع وهذا الخلق العظيم الدعوة من الله سبحانه وتعالى وتحذير الكفار - [01:09:11](#)

من العقوبات والنوازل التي تنزل بهم ومناقشتهم في عقائدهم. وقف بنا الكلام عند قوله سبحانه وتعالى امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن هذا استفهام. استفهام معناه من هذا الذي هو جند لكم. ايتها الكفار - [01:09:31](#)

هل هناك من يستطيع ان ينصركم؟ هل هناك من يستطيع ان ينصره دون الله؟ لا ناصر الا الله سبحانه وتعالى ما في احد يستطيع ان ينصر دون الله الا بامر من الله سبحانه وتعالى. وقدرة بالله سبحانه وتعالى. قال - [01:10:01](#)

هل هناك جنود وعسكرا؟ واحد يستطيع ان يحميك وينصركم من دون الله قال الله سبحانه وتعالى ان الكافرون الا في غرور. يعني الكافرون غرور ما غرهم من الذي غرهم؟ غرهم الشيطان. غرتهم النفس الضعيفة. غرتهم حبهم للدنيا. وغرهم كل من - [01:10:21](#)

صحابتهم وعافيتهم واموالهم وكبرهم وتكبرهم عن طاعة الله كل ذلك كان سببا في اغترارهم بانفسهم واعراضهم واعراضهم عن واعراضهم عن طاعة الله. وظنهم ان هناك من ينصر لا الهة تنصرهم ولا احد من الخلق يستطيع ان ينصرهم. الخلق لا يستطيعون نصر انفسهم حتى ينصرها لهم - [01:10:51](#)

فلا ناصر الا الله سبحانه وتعالى. ثم سبحانه وتعالى ايضا يهددهم باسلوب اخر فيقول امن هذا الذي يرزقكم تهديد وتخويف من الذي

يرزقكم؟ غير الله في احد يستطيع ما في احد من هذا الذي يرزقكم ان امسك - [01:11:21](#)

ان امسك الله رزقه عنكم هل هناك من يستطيع ان يرزقكم؟ والجواب واضح والمعروف ما في احد ما في احد يستطيع ان يرزق نفسه حتى يرزقكم اجر. ما يستطيع ان يرزق نفسه حتى يعني يستطيع ان يرزق غيره - [01:11:41](#)

ما يرزقه الا الله سبحانه وتعالى هو الرزاق هو القوي الذي ينصر وهو الرزاق سبحانه وتعالى فاين عقولكم؟ اين ذهبت عقولكم؟ من ينصركم؟ من يرزقكم غير الله؟ لا احد لا احد - [01:12:01](#)

هذا كله تقرير لعقيدة التوحيد والايمان بالله ان الرزاق هو الله وحده لا شريك له ان الناصر القوي هو الله سبحانه وتعالى. ولذلك جاءت الآية بعدها تبين الفرق بين الفريقيين - [01:12:21](#)

طريق اهل الطاعة والاستقامة. وفي رق اهل الضلال وقال افمن يمشي مكبا على وجهه اهل هل هذا يستوي مع هذا؟ هل الذي يطير الله سبحانه وتعالى ويعرف طريق الصراط المستقيم - [01:12:41](#)

ويسلكه كمن هذا الذي قد ظل وسلك طريق الشيطان هل هذا يستوي مع هذا؟ وهذه وهذا الكلام الذي يقول الله سبحانه وتعالى افمن يمشي مكبا على وجهه من باب التمثيل والتوصير بتقريب الصورة لك. بتقرير - [01:13:01](#)

يقول لك هل هذا الشخص الذي يمشي وقد اكب على وجهه؟ يعني كاد ان يسقط على وجهه هل هو تساويه بمن هو ايش يمشي على الصراط المستقيم؟ هل هذا يستوي مع هذا؟ لا يستوي هذا مع فكذلك - [01:13:21](#)

لا يستوي اهل الضلال مع اهل الهدى. واهل ولا يستوي اهل الكفر والطغيان التكبر مع اهل الطاعة والاستقامة والتواضع لله سبحانه وتعالى. لا يستوي هذا مع هذا. ولذلك قال افمن يمشي مكبا على وجه - [01:13:41](#)

هم من يمشي سويا على الصراط المستقيم لا يستوي هذا مع هذا. ثم سبحانه وتعالى بعد بيان قوته ونصرته وبيان ان الله هو الرزاق سبحانه وتعالى يذكر الله عز وجل بالي شيع بالنشأة الاولى والخلق - [01:14:01](#)

الاول. من الذي اوجدك؟ ومن الذي خلقك؟ تذكر ان الله هو الذي خلقك. وان الله هو الذي انعم عليك. وان الله والذى رزقنا و قال سبحانه وتعالى قل وستأتك الان قل متنالية متنالية - [01:14:21](#)

قل قل هو الذي انشأكم. انشأكم يعني اوجدكم من العلن. لم تكونوا موجودين قبل سنين طويلة فاوجدكم. من الذي خلقنا من العدم؟ الذي خلقنا من العدم هو الله سبحانه وتعالى. قل هو الذي انشأكم - [01:14:41](#)

وزيادة على خلقكم على خلقكم انعم عليكم بنعم منها جعل لكم السمع جعل لكم الابصار وجعل لكم الالات التي تستطيع ان تعيش فيها. جعلكم السمع وجعل لكم الابصار وجعل لكم الافندة - [01:15:01](#)

تسمع والبصر والبصر تبصر ما امامك. والافندة تعقل تعقل تستطيع ان تميز لفقدت هذه الآيات الثلاث او واحدة من هذه الثلاث شعرت بهذا النقص الواضح. الاحظ ان الله سبحانه وتعالى - [01:15:21](#)

قدم السمع قال جعل لكم السمع. لماذا؟ لأهمية السمع. قد تفقد بصرك وتعيش مع الناس. بل من هو قد فقد بصره وجعله الله من اكبر علماء الامة وقد فقد ما يضر ما فقد البصر - [01:15:41](#)

السمح يؤثر يؤثر ولذلك السمع اهم تجلس مع الناس وانت لا تسمع يكون عندك يعني هذه الالة قد هذا يخل بحياتك. ولذلك السمع اشد واهم. الاحظ قال جعل لكم السمع ثم - [01:16:01](#)

ليش ما قال البصر؟ ليش جاب الصغار في الجمع؟ قال ابصار ما قال بصير جعل لكم السمع والبصر قال لا السمع قال لان النظر يتعدد السمع شف من حكمة من حكمة الله سبحانه وتعالى ان جعل السمع هذا - [01:16:21](#)

ليس في الواجهة وليس في الخلف. ليتلقي الاصناف من جميع الجهات. لو كان في الواجهة لم يستطع لم يتمكن من سمع خلفه ولو كان في الخلف ما تمك من سمع الامان فجعله الله في هذا المكان حكمة وجعل لك - [01:16:41](#)

اذني سمعا ايمان وايسر حتى تسمع من الطرفين لان الاصوات تتعدد حولك. ولذلك قال ماذ؟ قال السمع السمع لان الاصوات تتعدد فيأتي السمع ما تستطيع ان تسمع حتى لو تحدث عندك الحين الحين لو يتحدث عندك - [01:17:01](#)

ثلاثة اربعة يتتحدثون ما تستطيع تستوعب كلامهم جميعا. فتقول لهذا انتظر استمع من هذا وانتظر استمع لهذا. لأن السمع الله واحدة. لكن ممكن تنظر الى اعداد ممكн تنظر الى عدد من الشاشات امامك وممكن تنظر لاشخاص قد يصل عددهم الى - [01:17:21](#) المنة وانت تنظر اليهم جميعا ممكн. ولذلك الله سبحانه وتعالى قال السمع بالافراد ثم قال الابصار الابصار والافندة جمع فؤاد وهو القلب. والقلب ايضا حالة التلقي ليش جمعها؟ لانها تتلقى من عدة جهات. من وين تأخذ؟ القلب. من وين يأخذ التلقي؟ له له [01:17:41](#) قنوات -

توصل اليه. ما هذه القنوات؟ هذه القنوات التي توصل اليه عندنا السمع. اذا سمع الانسان سمع المؤثرا اثر على القلب وخشوع القلب. اذا سمع تجد احيانا بعض القراءات القرآنية وبعض المواقف - [01:18:11](#)

تؤثر اذا استمعت اليها على قلبك فيخشع القلب. الالة الثانية ايضا تسمع ماذا تبصر البصر احيانا التفكير والتأمل والنظر وتبصر في [01:18:31](#) الآيات القرآنية تؤثر في قلبك. فيتأثر القلب -

فالقلب يعني يتلقى يتأثر احيانا انت تتحدث ويكون حديثك مؤثرا خاشعا يتتأثر قلبك انت ايضا كما يتتأثر قلب الحاضرين [01:18:51](#) يتتأثر قلبك فالافندة القلب جاء جاء بالصفات لكترة قنواته التي توجه اليه قال جعل لكم السمع -

والابصار والافندة قليلا ما تشکرون. قليلا شکرکم قليل. شکرکم اکثر من يتذکر؟ من تذکر منا هذا اليوم؟ نعمة السمع. من تذکر منا نعمة [01:19:21](#)

البصر؟ نعمة القلب قليل قليل الناس في غفلة كثیر يغفل عن هذه الشیء فقليل ما تشکو او يحتمل ان يقول قليلا - [01:19:51](#) تشکرون اي قليلا من الناس من يشکر. القليل الذي يشکر والكثير لا يشکر. القليل الذي والكثير لا يشکر. قال قليل لما تشکرون ثم قال [01:19:51](#)

سبحانه وتعالى لما قررنا قررنا عقيدة الخلق وان الله هو الذي خلق الخلق - [01:20:11](#) وجعل فيه هذه الالات بين سبحانه وتعالى انه هو الذي نشر هذا الخلق بثهم في الارض قال قل هو الذي اذا رأكم قل هو الذي [01:20:31](#)

ذرأكم في الارض ذرأكم يعني نشرکم وبثکم في الارض فاصبحتم ذرية كثيرة في الارض - [01:20:31](#) منتشرة. ذرأكم في الارض كم اعداد؟ العالم كله بما فيهم من مؤمن وكافر على وجه الارض كم اعداد هائلة قل هو الذي ذرأكم في [01:20:51](#)

المعجزة في ان الله نشر ما في الارض. قال لا النشر لا تنظر وان كان اية انظر لما هو اعظم من ذلك وهو ان الله يجمع [01:20:51](#) الاولين والآخرين في صعيد واحد. يجمعهم في صعيد واحد ولذلك قال بعد -

قل هو الذي يرافقكم في الارض ثم قال بعدها واليه تحشرون فانما هي زمرة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون محضرون [01:21:11](#) ولما ذكر الله سبحانه وتعالى الحشر والبعث والجزاء والجنة والنار لان كلمة تحشر -

تقضي ماذا؟ تقضي بعث الناس من قبورهم وحشرهم ومحاسبتهم. ثم جزاؤهم بالجنة او النار هذه تتعلق بالحشر لما ذكر الحشر بين موقف هؤلاء الكفار المستهزئين الساخرين فقال ويقولون هم متى هذا الوعد؟ الحشر اي تدعیه يا محمد وتقوله في حشر متى هذا [01:21:31](#) الوعد ان كنتم صادقين؟ متى -

متى يكون؟ قال الله سبحانه وتعالى قل شف دائم اذا جاءت كلمة قل انظر لما بعدها ترى ما بعدها امر مهم جدا لا تأتي كلمة قل هكذا [01:22:01](#) وانما يأتي بعدها امورا مهمة فقال قل انما العلم عند الله. انا لا اعلم -

انما انا نذير مبين. قل انما العلم عند الله. الذي يعلم متى هذا الوعد يسألونك عن الساعة؟ قل انما علمها عند الله انما يعلمه الله سبحانه وتعالى. يكاد الله عز وجل يخفيها. قال قال ان الساعة اتية اكاد اخفيها. حتى قال - [01:22:21](#)

بعض المفسرين معنى اكاد اخفيها قال حتى اكاد اخفيها عن نفسي سبحانه وتعالى يخفيها عن نفسي من شدة اخفاء موعد [01:22:41](#) الساعة لا احد يدری عنه. قال الله سبحانه وتعالى فيهم فلما رأوه زلفي يعني رأوا العذاب الذي هم -

يقولون متى هذا الوعد؟ متى ينزل بنا العذاب؟ متى تأتي الساعة؟ فهددهم الله. قال فلما رأوه زلفة يعني رأوه يعني سيرونه لكنه اتي [01:23:01](#) بصيغة الماضي لتحقيق الواقع. فلما رأوه زلفة اي قريبا منهم رأوه -

باعينهم سبیت وجوه الذين كفروا. تغيرت وجوههم. اصبحت وجوههم كادحة. اسودت وجوههم. اغبرت وجوههم اصابها القتل سبیت

وجوه الذين كفروا وقيل لهم على وجه تبكيت هذا الذي كنت تدعون هذا الذي يأتى؟ هذا الذي كنتم تدعون تطلبون وتقولون متى؟ هذا الذي كنتم به تدعون - [01:23:21](#)

لاحظت بعدها ماذا يقول؟ يذكرون ايضا بالتهديد والانعام، بالتهديد والانعام. فمرة يذكرون لهم نعم سبحانه الخلق ومرة يذكرون لهم تهديدا لهم. يقول الله سبحانه وتعالى قل لهم يا محمد ارأيتم اخبروني - [01:23:51](#)

ان اهلكني الله ومن معى؟ يقول لو اهلك الله مهدا ومن معه من المؤمنين؟ انت من يجيدكم من العذاب؟ وهذا لا ان يقع لكن من باب تقريب العذاب اليهم بانهم ممكرون العذاب حتى ولو كان من اولياء الله - [01:24:11](#)

قد ينزل به العذاب قال قل ارأيتم ان اهلكني نزل العذاب بي او اماتني سبحانه وتعالى الذي كان يتمنون ان محمد يموت او اماتني؟ من يجبركم؟ ومن معى؟ من يجبركم انت؟ يعني اهلكنا الله - [01:24:31](#)

فمن يدبر الكافرين؟ من يجعل؟ من يسلم الكافرين؟ ويجعلهم يسلمون من العذاب؟ من؟ وينجون من العذاب؟ من العذاب الاليم من الذي يدفن جيل من ذلك؟ ثم يقول سبحانه وتعالى تقريرا ايضا اخر فيقول قل هو الرحمن امنا به - [01:24:51](#)

هذه ها كل السورة تدور على تقريب الایمان بالرحمن سبحانه وتعالى وبعبادته وطاعته. قل امين قل هو الرحمن هو ربنا. امنت او لم تؤمنوا. قل هو الرحمن امنا به. وعليه توكلنا. نحن امنا بربنا وفوضنا - [01:25:11](#)

امورنا الى الله. وفي هذا ايها الاخوة تربية لنا على اي شيء على قوة التمسك بالایمان والتوكيل على الله فالمؤمن يتمسك بطااعة ربه ويتوكل على ربه. قل امنا قل هو الرحمن امنا به. وعليه وعليه - [01:25:31](#)

توكلنا فستعلمون من هو في ضلال مبين. نحن نحن اظهروا لكم الهدایة بينما لكم الاستقامة امنا بربنا بما جاء عن الله وتوكلنا عليه وفوضنا امورنا اليه. فانتم ماذا تنتظرون؟ تنتظرون فستعلمون من هو الذي في - [01:25:51](#)

انحن في ظلام ام انت في ظلال مبين؟ تختتم السورة تهديد هؤلاء الكفار وبنعمة ومن اعظم النعم نعمة الماء. فيقول الله سبحانه مهددا قل لهم ارأيتم اخبروني ان اصبح ماؤكم غورا. يعني غائرا بعيدا. اما قد نشفت الابار ليس بها ماء او بعد الماء عنهم. ولم - [01:26:11](#)

يستطعوا ان يأخذوه بالدلاء. فما موقعكم؟ لو ذهب الماء هل تستطيعون ان تعيشوا؟ لا تستطيعون الماء حاجة الانسان له بالشرب وحاجته له في الزرع وحاجته له في في البهائم. فاذا فقد الماء فقد اذا فقد الماء - [01:26:41](#)

مدى الحياة مات هو وماتت زروعه وماتت مواشيه. فاعظم من من اعظم نعم الله سبحانه وتعالى ان يسر هذا قال ان اصبح ماؤكم فورا ولا يعرفون من يأتيكم بماء نعيم طري يمشي صافي ما الذي يأتي به - [01:27:01](#)

الله سبحانه وتعالى الا الله وانت تلاحظ وانت تقرأ هذه السورة في تقرير قدرة الله سبحانه وتعالى ونصرته ونعم سبحانه وتعالى في خلقه والانشاء اه في في هذه النعم العظيمة ونعم الماء ونعم الرزق - [01:27:21](#)

الخلق كل ذلك تقرير حتى يعرف عظمة الله سبحانه وتعالى حتى يعرفوا قدر الله عز وجل ويعرفوا مكانة الله سبحانه وتعالى ونعمه عليه ولكن مع الاسف تجد من هو غافل لا انساً عن هذه النعم العظيمة اسأل الله سبحانه وتعالى - [01:27:41](#)

ان يوقظنا وان وان يوفقنا لطاعته وان يجعلنا من يشكر هذه النعم العظيمة وان شاء الله لنا لقاء اخر الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - [01:28:01](#)